الكلب في منزله قال كيف كيف حتى ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن البصري قد وسع بطنك ثمانية الوان
من الطعام اما وسع حديثا واحدا ثم غفل بالفاسق لا اكافيه بما قال انت الذي قلت في لا والله
ادخل الجنة حتى لم يدخل من الجنة ثم قال مشي بالنميمة الى بعض البيه ايضا وفيه اشارة الى ان النمام ينبغي
ان يبغض ولا يوثق بصداقته وفي الحديث لا يسبق ابي الكثير الا ولد بغي بتشديد اليا اي زان او في نسخة
اي من البغي والزنا واراد بالسعاية ههنا النميمة وقد يفرق بينهما ويقال انها هي النميمة الا اذا كانت الى من
يخاف جانبه كالسلطان سميت سعاية قال عليه السلام الساعي بالناس الى الناس بغير رشدة يعني ليس لولد
حلال وقال عبد الله بن مبارك ولد الزنا لا يكتم الحديث قال الامام اشار به الى ان كل من لم يكتم الحديث
ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم والزنيم
هو الدعي عن ابن مسعود رض ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا بالبذي قال في شرح المصابيح
الطعان هو الذي يعيب الناس والفاجر هو الذي يشتم الناس والبذي هو الذي لا حياء له ونهى النبي
عليه السلام عن ان يسب قتلى بدر من المشركين قال ابراهيم بن ميسرة يقال الفاحش يوم القيمة في صورة
الكلب والنمام اشد من جملة لان الله تعالى لا يغفر النمام ولا يدخل الجنة فلا تامنوا اليه لانه لا صديق له

من شرعة الاسلام الفصل التاسع والستون في عقوبات الزنا وعذابه في يوم القيمة

قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يعني لا تزنوا واجتنبوا من الزنا فان
الزنا معصية ومقت يعني يوجب لصاحبها المقت وهو سخط الله تعالى وساء سبيلا يعني بئس المسلك
وبئس الطريق لاهل الزنا يعني قد اخذ طريقا يجره الى النار وقال الله تعالى في اية اخرى في الانعام
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني ما ظهر من الزنا وما كبر يعني القبلة واللمس كلها زنا كما
جاء في الخبر العينان تزنيان واليدان وقال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
وقد امر الله تعالى الرجال والنساء بغض البصر من الحرام وقد حرم الله تعالى الزنا في اية كثيرة في الانجيل
والزبور والتورية والفرقان وهو ذنب عظيم واي ذنب اعظم في هتك حرمة المسلمين واختلاط
الانساب **روي** عن زيد بن خالد وابي هريرة رض اخبر لعبيد الله بن عتبة ان رجلين اختصما
الى النبي عليه السلام فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر هو افقههما
اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فاذن لي ان اتكلم قال ان ابني هذا كان عسيفا
على هذا الرجل يعني كان اجيرا عنده فزنا بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة
شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان
الرجم على امرأته فقال عليه السلام اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك
وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انيسا الاسلمي وان اعترفت

فارجمها

قال الله تعالى في سورة الانعام وذروا ظاهر الاثم وباطنه نزل حين كانوا يرون الاثم كالزنا في العلانية ولا يرون به باسا في السر فقال الله تعالى ... ظاهر الاثم العلانية وباطنه السر

٢١٩ فارجمها فقد بين النبي عليه السلام حكم الزنا ان الزاني اذا اقر ولم يكن محصنا يعني لم يكن له امرأة يجب عليه جلد مائة كما قال
الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا يعني الزانية من النساء والزاني من الرجال فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
يعني مائة سوط ولا تاخذكم بهما رافة في دين يعني لا تاخذكم الرافة والرحمة في حد الله تعالى معناه لا يحملنكم الشفقة
على ابطال الحد فان الله تعالى ارحم بعباده منكم وانه امر بجلد الزانيين في الدنيا ولو لم يقم حده في الدنيا فانه يضرب يوم
القيمة بسياط من نار على مشهد الخلق ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر يعني ان كنتم تصدقون بتوحيد الله
وبيوم القيمة فلا تعطلوا الحدود ثم قال وليشهد عذابهما يعني وليحضر عذابهما عند اقامته طائفة من المؤمنين يعني جماعة من المسلمين
وانما يحضر عندهما جماعة لزيادة العقوبة لانهما يخجلان بحضرة القوم ويكون ذلك جزاء لهما عن الزنا فهذا حد من لم يكن محصنا
واما اذا كان محصنا وهو الرجل وكانت له امرأة وقد دخل بها او زنت امرأة وكانت لها زوج قد دخل بها فحدها الرجم
كما روي عن النبي عليه السلام انه رجم ماعز بن مالك اخواني الحذر الحذر من الزنا فان الزنا اشد ما عند الله تعالى فاحشة وقد ذكره
بغضه تعالى في مواضع كثيرة في كتاب المنزل **تنبيه الغافلين** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد عابد من بني
اسرائيل في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت
الله تعالى ما ازددت الا خيرا فنزل معه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى
غشيها ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاوما اليه ان يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة
بتلك الزنية فرجحت حسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فغفر له رواه ابن حبان وقال النبي عليه السلام
ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
رواه مسلم وقال النبي عليه السلام ان السموات والارضين السبع يلعن الشيخ الزاني وان فروج الزناة لتؤذي
اهل النار بنتن ريحها رواه البزار وفي رواية ان الناس يرسل عليهم ريح منتنة حتى يتاذى منها كل بر وفاجر حتى اذا
بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت فيقول لهم هل تدرون هذه الريح التي اذتكم فيقولون ما ندري
والله انها بلغت منا كل مبلغ فيقال الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم فلم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم
رواه ابن ابي الدنيا وغيره **تبيين المحارم** وروي عن النبي عليه السلام ان امرأة جاءت الى النبي عليه السلام
واقرت بالزنا وهي حامل فامرها بان ترجع حتى تضع حملها فلما وضعت حملها فامر بها بالرجم فرجمت فهذا حد
في الدنيا فان اقيم عليها الحد في الدنيا والا اقيم عليها في الاخرة وعذاب الاخرة اشد وابقى فاحذروا من الزنا فانها
معصية عظيمة وروي عن جعفر بن ابي طالب انه كان لا يزني في الجاهلية وكان يقول لا يحب ان يهتك احد حرمتي
فانا لا اهتك حرمة احد وروي عن بعض الصحابة انه قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة
في الاخرة واما الثلاثة التي في الدنيا نقصان في الرزق يعني يذهب البركة من رزقه ويصير محروما من الخيرات ويصير
بغيضا في قلوب الناس واما الثلاثة التي في الاخرة فغضب الرب وشدة الحساب والدخول في النار وهي
النار التي سماها الله تعالى الكبرى قال وهب بن منبه ان عيسى عم قال يا معشر بني اسرائيل ان موسى عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)